تحت عنوان «النخيل في قطر»

انطلاق فعاليات منتدى جامعة قطر لعلوم الحياة

أيمن صقر

افتتحت صباح أمس في جامعة قطر فعاليات منتدى جامعة قطر لعلوم الحياة، المنتدى جاء هذا العام تحت عنوان "النخيل في قطر.. التكنولوجيا الحيوية وحفظ الأصول الوراثية" وذلك بمشاركة باحثين وعلماء في مجال الدراسات المتعلقة بالنخيل من قطر والخليج والولايات المتحدة، وستختتم فعالياته مساء هذا اليوم.

وتم تدشين فعاليات المنتدى بكلمة للدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند رئيس جامعة قطر، حيث رحبت بالحضور، وتمنت للمؤتمر النجاح، وأكدت أهمية التقاء العلماء من مختلف الدول لتبادل الأفكار والمعارف، حول مختلف القضايا العلمية بشكل عام، وحول شجرة النخيل وهي محور هذا المؤتمر بشكل خاص.

ومن جانبها قالت د. حمدة النعيمي رئيس قسم العلوم البيولوجية والبيئية: إن الهدف الرئيس من تنظيم منتدى جامعة قطر لعلوم الحياة هو تغطية مواضيع متنوعة في العلوم الحياتية، وتوسيع مدارك المجتمع،

وقالت: إن المنتدى يهدف من ناحية أخرى إلى تبادل الأفكار والمعلومات بين مجموعة من الخبراء والباحثين ذوي الاختصاص في موضوع المنتدى، وهو النخيل في قطر للعام الحالي، ومن المواضيع الأخرى التي ناقشها منتدى علوم الحياة في جامعة قطر بالمواسم الماضية كان موضوع مرض السكر والمجتمع، وتقدمت د. حمدة النعيمي بالشكر لشركة حصاد الزراعية، وذلك لدعمها ورعايتها للمؤتمر، قائلة:" أقدم جزيل الشكر لشركة حصاد الغذائية على دعمها المادي الكبير لمؤتمر النخيل في قطر، التكنولوجيا الحيوية وحفظ الأصول الوراثية، والذي بلغ قيمته 100 ألف ريال قطري مقدما من شركة حصاد الغذائية الراعي الرسمي للمؤتمر"، ومن ثم تطرقت د. حمدة النعيمي في حديثها إلى تفاصيل متعلقة بموضوع بمنتدى هذا العام وهو:" النخيل في قطر، التكنولوجيا الحيوية وحفظ الأصول الوراثية" حيث قالت إن المنتدى يسعى إلى تحديد المشاكل والتحديات المرتبطة بإنتاج النخيل في قطر والخليج. وعن السبب في اختيار النخيل كموضوع لهذا العام قالت د. النعيمي: النخلة شجرة مهمة في قطر، ولها مكانة في الذهنية والثقافة العربية، كما أن النخيل من أكثر الأشجار التي تتم زراعتها في دولة قطر، وأضافت د. النعيمي: ولهذه الأسباب فإن قسم العلوم البيولوجية والبيئية يهتم بشكل كبير بالأبحاث المتعلقة بشجرة النخيل، فهناك مركز ومختبر متخصص في هذه الأبحاث، التي تتنوع إلى أبحاث في مجالات الأصول الوراثية، والتكنولوجيا الحيوية، وما يتعلق بإنتاج نخيل مطور قادر على مقاومة الآفات الزراعية، وملوحة المياه، وأشارت د. حمدة النعيمي في حديثها إلى مزرعة جامعة قطر في منطقة الشمال، حيث تحتوي على 15 نوعا من أشجار النخيل، حيث يتم تجميع عينات بطريقة مستمرة من مزرعة النخيل، وجلبها لمعامل الجامعة لإتاحة الفرصة لتدريب الطالبات على الأصناف المنوعة للنخيل، وقالت د. النعيمي: إن المؤتمر يرتكز على ثلاثة محاور رئيسة: المحور الأول حول الري والتسميد بما فيه الوضع الحالي لنخيل البلح في المنطقة، والمحور الثاني حول جودة المحصول الزراعي بما فيه من التكنولوجيا الحيوية وحماية الأصول الوراثية والإكثار من زراعة الأنسجة، والمحور الأخير يدور حول مقاومة الآفات والأمراض.

ومن بين المشاركين في المؤتمر د. عبدالله جرادات من جامعة مينيسوتا بالولايات المتحدة، حيث أعرب في بداية كلمته عن سعادته بوجوده في جامعة قطر، وتحديدا في هذه القاعة التي تحمل اسم ابن خلدون، وأضاف د. جرادات أن ابن خلدون عالم الاجتماع العربي المعروف عالميا كمؤسس لعلم الاجتماع، كان قد أشار في مقدمته الشهيرة إلى أثر البقاع على الأحياء، أي ما يمكن ترجمته بلغة العلم في هذه الأيام إلى تأثير البيئة ونوعها على حياة الكائنات التي تعيش فيها، وأكد د. جرادات أهمية النخيل التي تتميز بها المنطقة العربية، ودول الخليج، وأشار إلى وجود عدد كبير من الأسئلة، وعدد قليل من الإجابات، مؤكدا أهمية البحث والدراسة في هذا المجال.

وقال: إنه في السنوات الاخيرة تم التوسع في زراعة نخيل التمر، وإدخال بعض الأصناف الرطبة لتحل محل الاشجار البذرية، ومن اجل الاستفادة من الموارد الوراثية المتاحة حاليا من الاصناف البذرية المزروعة فقد قمنا بإجراء مسح في السنوات الخمس الاخيرة لتحديد بعض الاصناف والسلالات التي تم اختيارها بوساطة مزارعو النخيل و يرغبون . في مناطق زراعتها . التوسع في اكثارها بغرض دراسة صفات هذه الاشجار والثمار وتقييمها ومقارنتها بأصناف النخيل المعروفة في التجارة العالمية،

واشار الى أنه تم تقييم هذه الاشجار في وصفات الثمار، وتم اختبار بعض السلالات التي نعتقد انها يمكن ان تكون بداية لاختيار اصناف ممتازة من نخيل التمر، يكون مصدرها الموارد الوراثية المتاحة في مناطق الزراعة.

وأكد الدكتور أن هذا المنتدى فرصة لتبادل الأفكار والمعلومات بين مجموعة من الخبراء والباحثين ذوي الاختصاص في موضوع المنتدى، وهو النخيل في قطر، حيث تعد زراعة النخيل من المجالات الزراعية المهمة، نظرا لما تتمتع به شجرة النخيل من حب لدى المواطن القطري لأهميتها التاريخية، واعتبارها من أقدم الأشجار التي زرعها واستخدمها في غذائه.

وعلى هامش المؤتمر تحدث د. طلعت عبدالفتاح الأستاذ المشارك بقسم العلوم البيولوجية والبيئية، عضو اللجنة المنظمة، عن بعض الأبحاث التي يقوم بها قسم العلوم البيولوجية، المتعلقة بالنخيل، فذكر أن هناك مشروعا بحثيا ممولا من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي QRNF، يدرس كيفية معرفة جنس شجرة النخيل (مذكر أو أنثى)، وذلك باستخدام التكنولوجيا الحيوية ومعلومات عن الحمض النووي DNA، فمن المعروف أن شجرة أنثى النخيل هي الشجرة المثمرة، ولا يمكن التمييز بين النوعين قبل فترة طويلة، حيث تحتاج النخلة نحو 7 سنوات للوصول لمرحلة النضج، لذا من المهم الاهتمام بنوعية الشجرة لزيادة إنتاج الثمار، فباستخدام التكنولوجيا الحيوية سيتم التعرف على جنس الشجرة، وبالتالي سيسهِّل ذلك على المزارعين زيادة المحصول الزراعي للتمور.

كما تحدث خلال المنتدى متخصصون من الخليج، منهم: د. عبدالرحمن الحميد من جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، حيث تطرق الى وضع زراعة النخيل في منطقة الخليج والمشاكل المرتبطة بتخصيب النخيل، ومن سلطنة عمان د. إسحاق الرقيش رئيس مركز أبحاث البيوتكنولوجي بسلطنة عمان، ومن الجامعة المتحدث د. سمير الجوة من قسم العلوم البيولوجية والبيئية، ود. عبدالمنعم مختار من قسم الزراعة والمياه في وزارة البيئة القطرية، بالإضافة إلى خبراء محليين في مجال زراعة الأنسجة، ومجال مشاكل التربة والمياه، والآفات الحشرية في النخيل، وخلال جلسات العمل تقدم د. خالد المير الخبير بزراعة الأنسجة النباتية بمركز التكنولوجيا الحيوية في قطر، وكانت ورقته تدور حول الإكثار من النخيل، كما شارك في المؤتمر د. حميد الجبوري الخبير في مجال النخيل من جامعة العين بالإمارات العربية المتحدة، ود. نذير حسين الخبير في مجال ملوحة المياه من وزارة البيئة في دولة قطر.

جدير بالذكر أن مؤتمر " النخيل في قطر، التكنولوجيا الحيوية وحفظ الأصول الوراثية" يعد المنتدى الثالث من نوعه، ففي عام 2007م عقد المنتدى الأول، وكان موضوعه الرئيس حول مرض السكري، فأمراض السكري تعتبر من أولويات البحث العلمي على مستوى الدولة بالتعاون مع جامعة كورنيل للطب، أما المنتدى الثاني الذي عقد في 2008 فكان عن التنوع الحيوي في دولة قطر.

د. شيخة المسند تتوسط الحضور

د. عبدالله جرادات: ضرورة البحث والدراسة في مجال زراعة النخيل

د. حمدة النعيمي: المنتدى يهدف إلى تحديد مشاكل إنتاج النخيل في قطر والخليج

د. طلعت عبدالفتاح: قسم العلوم البيولوجية بجامعة قطر يهتم بأبحاث النخيل